ما هي اهداف شولتس من جولته الاخيرة الى ٦ دول افريقية ؟

ما الذى اراد ان يحققه "جورج شولتز" وزير الخارجية الاميركي بزيارته لست دول افريقية في منتصف الشهر الحالي ؟ لقد شملت رحلته كلا من السنغال ونيجيريا والكاميرون وليبيريا وساحل العاج في غرب ووسط افريقيا، كما شملت كينيا في شرق القارة.

فهل كان ذلك انسب وقت ليقوم شولتز لاول مرة بزيارة القارة ؟

لعل الامر كذلك من وجهة النظر الاميركية على الاقل ، فخلال ازمة الرئيس الاميركي وتناقضاته تفجرت عدة مسائل ساخنة تحتاج الولايات المتحدة ازاءها الى التاكد من موقف "الاصدقاء" في العالم الثالث او تثبيته فالخلاف مع اوروبا حول جنوب افريقيا وليبيا من جهة، وفضيحة ايران / اسرائيل وترتيبات الحلول في الشرق الاوسط وفق ازمة حرب الخليج وليس ازمة الصراع العربي الاسرائيلي كل ذلك يتطلب تهدئة الجبهة على المستوى الافريقي ايضا بالنسبة لعدة قضايا ، مثل العلاقة مع اسرائيل والقبول بجنوب افريقيا في المنطقة الجنوبية على الاقل ، وتهدئة التوتر الافريقي من تزايد الديون وتصاعد الازمات الداخلية الناتجة عنها رغم التسهيلات العسكرية والمواقف التي تقدمها هذه الدول للولايات المتحدة بوجه خاص .

وكانت الدول المختارة للزيارة كلها ذات دلالة في هذا الشان :

— فالسنغال هي التي دعت لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة حول الديون في نيسان الماضي ، وهي التي تقدم تسهيلات بحرية وجوية كبيرة للقوات الاميركية بينما لا تتلقى اكثر من ٤٠ مليون دولار من المساعدات الاميركية ، وهي في مقدمة مناطق الصراع بين النفوذ الاميركي والفرنسي في دائرة دول الفرنكفون

— ونيجيريا : هي دولة الارتباط البترولي الاساسي بالولايات المتحدة وتراهن المؤسسات الحاكمة فيها، عسكرية ومدنية على قضية النظام العنصري في جنوب افريقيا ، وهي الفارقة في الديون رغم انها من اغنى الدول البترولية في القارة (ديونها ٢٥ مليون دولار) كما ان قلقها من الحضور الليبي في الازمة التشادية يجعلها طرفا صالحا للتعاون مع اميركا في هذا الموضوع .

— وليبيريا : دولة تابعة تماما يجد فيها حكم عسكري مستبد كل التاييد من الولايات المتحدة .وتتخذ منها اميركا قاعدة عسكرية ومركزا لادعاءات اميركا لافريقيا.

— والكاميرون : اعترفت باسرائيل مؤخرا طبعا فيتفوذ اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس ومساعداته ولا بد ان تاتي الزيارة تحية لهذا الموقف وكمثال يحتذى لصالح اسرائيل

— وساحل العاج : رمز لاستقرار الاستثمار العالمي الذى بات يحكم كل غرب افريقيا في عصر المشروع الامبريالي الاقليمي الكبير ، واستمرارا لمحاصرة التنافس الفرنسي عليه .

— وكينيا :موقع استشارى دولي اخر في شرق القارة ، وعلاقتها باسرائيل وجنوب افريقيا غير خافية . وتاثيرها في جنوب السودان كبير حيث الطريق مفتوح وحيوى بين نيروبي وجوبا ، والهيئات الدولية ترسل مساعداتها اليومية ، عسكرية وغذائية للجنوبيين من هناك ، واحتمالات الدور الكيني في المصالحة المتعثرة يحتاج لمساندة دولية .

وفوق ذلك فان مبماسا ميناء كيني هام للبحرية الاميركية مع بربرة في الصومال ، ومساندتها ذات اهمية لتحذير النظام الاوغندى من توسيع علاقته مع ليبيا كما انها مثل راسمالي لتيارات التغيير الكامنة في تنزانيا .

وسط هذا الجو من المصالح ومراكزها في القارة راح شولتز يمارس الهوايات الاميركية التقليدية في توجيه حكومات هذه الدول والفئات المتسلطة اقتصاديا واجتماعيا فيها ، اشار الى اهمية الاستمرار في الابتعاد عن الاشتراكية لصالح المشروع الخاص او دعا بكل صراحة اميركية لضرورة تخلي الحكومات عن عملية ضبط الاسعار والتحكم في السوق او التدخل في الاقتصاد المحلي !

هذه هي الوصفة الاميركية للدول الافريقية في مؤتمرات صحفية معلنة لمواجهة ازمتهم مع صندوق النقد الدولي وشروطة الجائرة . والولايات المتحدة هنا تريد التخلي نهائيا عن انقاذ اصدقائها عن طريق مساعدات الدولة الاميركية التي تتيح قدرا من تحكم الدول الافريقية في الموقف ، لتفتح الابواب على مصاريعها للاستثمار الخاص الاميركي ، وتوابعه من الشرائح الافريقية لتكتمل النتيجة الكاملة دون اعتبار لمسؤولية الدولة او بالاحرى تاكيدا لنوع معين ومناسب من السلطات . ماذا كان يعنيه شولتز باشارته مجددا الى ضرورة التخلي عن الاشتراكية ، التي لم تعد تعني شيئا ، بالتاكيد للمتحدث اليهم ، الا ان يقصد بعض آثار الدعوة لها في البلاد المجاورة للدول المضيفة مثل الكونغو برازافيل او تنزانيا واثيوبيا .. الخ

ورغم هذه الفجاجة ضد طموحات شعوب القارة فان شولتز لم يتورع عن القول ان المساعدات الاميركية لعام ١٩٨٦ قد انخفضت بنسبة ٣٤ بالمئة عنها في عام ١٩٨٥ لتصل الى حوالي ٦٠٠ مليون دولار لكل دول افريقيا غير العربية ، كما لم يتورع عن القول ان الارتباط البناء بالشعارالمعلن للسياسة الاميركية في الجنوب الافريقي لا يعني اية امكانية لديهم للضغط على النظام العنصري في الجنوب ! ومعنى ذلك ان السياسة الاميركية لم تعد تمارس الا الضغط على اصدقائها ازاء عدم اتخاذ اى موقف ايجابي بالنسبة للديون او الازمة الاقتصادية او الهموم الافريقية تجاه النظام العنصري . وما لم يتحدث عنه شولتز او الاعلام الغربي هو معالجة الاميركان لموضوع تشاد وجنوب السودان ، خلال هذه الجولة،رغم انهاكما اشيع من داخل هذه العواصم ،كانت محورا للحديث في داكار ولاغوس على الاقل استفادة من توترات هذين النظامين مع ليبيا بسبب وجود القواعد الشعبيةو السياسية المؤثرة للاخيرة هناك .

اما بالنسبة لجنوب السودان ، فان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من كينيا معادلا موثرا لدور اثيوبيا وتتيح الصراعات داخل حركة التمرد في جنوب السودان مجالا واسعا لهذا الدور الاميركي الكيني .

— عن " الاهالي " المصرية —

اعتقالات بالالاف وفرض اقامات جبرية في كوريا الجنوبية

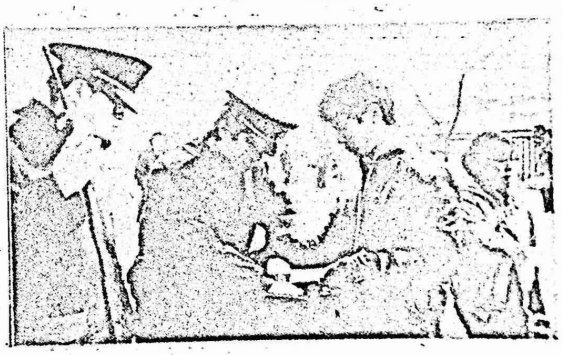

اعتقلت سلطات النظام الديكتاتوري في كوريا الجنوبية اكثر من ٢٠٠٠ مواطن وفرضت الاقامة الاجبارية على حوالي ٣٠٠ من قادة المعارضة خلال هذا الاسبوع بهدف وضع حد للمظاهرات الشعبية المتصاعدة ضد النظام ويظهر في الصورة عدد من رجال الشرطة وهم يجرون التلفيشات قرب احد الكنائس في وسط العاصمة سيدول . يذكر الاشارة الى ان نظامكوريا الجنوبية هو واحد من خمسة انظمة في العالم تحظى بمكانة الحليف للولايات المتحدة .

جبهة سلام موحدة لمواجهة ريغان ـ اتساع الادانة لتفجير نيفادا

دعا مجلس السلام العالمي مختلف الحكومات والاحزاب السياسية ومنظمات انصار السلام والفئات الاجتماعية الى الوقوف في جبهة واحدة من اجل افشال مخططات ريغان واجباره على التخلي عن اجراء التفجيرات النووية القادمة . واشار البيان الذى اصدره المجلس الى ان التفجير النووى الاميركي الاخير في صحراء نيفادا يعتبر استفزازا للراى العام العالمي ويهدف الى نسف الامال فيما يتعلق بقضية السلام .

وفي غضون ذلك اتسعت حملة الادانة العالمية للتفجير النووى في صحراء نيفادا . ففي واشنطن دان نواب الحزب الديمقراطي في مجلس النواب الاميركي يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع ، التجربة النووية الاميركية الاخيرة باعتبارها نكسة شديدة بالنسبة للمساعي المبذولة من اجل نزع السلاح النووى .

وطالب النواب البالغ عددهم ٢٨٥ نائبا في قرار لهم بوقف كل الاموال المخصصة لتجارب نووية اخرى فورا طالما لا يقوم الاتحاد السوفييتي بتجارب نووية .

هذا وكان الاتحاد السوفييتي تخلى في آب العام ١٩٨٥ ، من جانب واحد ، عن اجراء التجارب النووية الا انه اعلن في كانون الاول الماضي عن نيته في انهاء هذا التجميد عند اجراء التجربة النووية الاميركية الاولى في هذا العام .

وفي نيودلهي اعرب بافو فايرينين ، وزير خارجية فنلندا ، يوم الاربعاء الماضي ، خلال مؤتمر صحفي في نيودلهي عن اسفه لاستمرار الولايات المتحدة في اجراء التجارب النووية. وافاد بان بلاده لا تزال تامل في ان تجتمع الدولتان العظميان لاجراء مفاوضات على مدى لقاء ريكيافيك وتعقدان اتفاقيات ملزمة حول وقف التجارب النووية . واكد استعداد فنلندا للاشتراك في الرقابة على التجميد الشامل للتجارب النووية التي اقترحتها مبادرة الدول الست .

وفي برلين الديمقراطية دان اتحاد النساء الديمقراطي العالمي التجربة النووية الاميركية الجديدة تحت الارض في صحراء نيفادا . ودعا الاتحاد ، في بيان له نشر يوم الاربعاء ٢/٤ ، في برلين المقر الرئيسي لنساء العالم، الى بذل مزيد من الجهود لضمان عدم اجراء تجارب نووية اخرى .

وجاء في البيان ان حكومة الولايات المتحدة تجاهلت المطالب المتكررة التي رفعها الاتحاد السوفييتي والغالبية حكومات العالم بمشاركة الاتحاد السوفييتي في تجميده للتجارب النووية الذى اعلنه من جانب واحد ويتمسك به منذ آب العام ١٩٨٥ بعد تمديد فترة مفعوله عدة مرات .

حول العالم

واشنطن تسعى لنصب صواريخ نووية في تركيا

تمارس الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي ضغوطا كبيرة على الحكومة التركية لاجبارها على الموافقة لنصب صواريخ نووية اميركية في اراضيها . وقد ربطت الحكومة الاميركية تقديم مساعدات اضافية الى تركيا بموافقتها على نصب مثل هذه الصواريخ . اما الحجة لاتخاذ مثل هذه الخطوة العدوانية فهي مواجهة "الخطر السوفييتي" المزعوم . ومن الجدير بالذكر ان لدى الولايات المتحدة العديد من القواعد العسكرية في تركيا .

نجاح مفاوضات جنيف شرط لعقد القمة

موسكو — اكد زبير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزة ان لا جدوى من عقد قمة سوفييتية — اميركية اذا ما فشلت مفاوضات جنيف حول نزع السلاح ، واضاف شيفاردنادزة ان نجاح مفاوضات جنيف ستمهد لعقد مثل هذه القمة ، كما ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للتعاون مع الادارة الاميركية الحالية على الرغم من فترتها القصيرة المتبقية في البيت الابيض .

مناورات عسكرية ضد الحركات الوطنية

اعلن في كل من الولايات المتحدة وبنما عن اجراء مناورات مشتركة بينهما في اراضي بنما يشترك فيها حوالي ٧ الاف جندى اميركي و ٣ الاف جندى من بنما .

اما هدف هذه المناورات فهو مقاومة حركات التحرر بما في ذلك القيام بضرب اهداف بعيدة !!

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تمتلك قاعدة عسكرية كبيرة في اراضي بنما .

اسبانيا ترفض العرض الاميركي حول القواعد

رفض وزير خارجية اسبانيا العرض الاميركي الخاص "بتجديد اتفاقية الدفاع الثنائية بين الجانبين" . وهدد وزير الخارجية الاسباني ان استمرار الجمود في المحادثات سيؤدى في النهاية الى انسحاب القوات الاميركية من اربع قواعد عسكرية اميركية في اسبانيا .

وتطالب اسبانيا بتقليص القوات الاميركية المتواجدة في اراضيها مقابل تجديد العمل بالاتفاقية العسكرية مع واشنطن ، بينما تعرض الادارة الاميركية اجراء تقليصات بسيطة في عدد هذه القوات . هذا ومن المقرر ان تستانف المفاوضات في الشهر القادم .

مشروعات عسكرية عدوانية

اعتمدت وزارة الدفاع في المانيا الغربية اموال اضافية في ميزانية عام ١٩٨٧ لاجراء البحوث اللازمة لتطوير "نظام دفاعي مضاد للصواريخ" على غرار برنامج حرب النجوم الاميركي . وقد جرى التمهيد لتمرير هذا المشروع العسكرى بحملة دعائية كبيرة عن الخطر السوفييتي وعما وصفته وسائل الاعلام الرسمية بتركيز دول معاهدة وارسو لاكثرمن ٧ الاف دبابة ضد المانيا .

نفقات التسليح

جاء في احصائية اصدرها اتحاد التجارة الاميركي مؤخرا ان الصناعات الحربية تحتاج الى نفقات اعلى بكثير مما تحتاجه الصناعات المدنية . قالت الاحصائية ان كل وظيفة في الصناعات المدنية تحتاج الى نفقات تقدر بـ ١٠ الاف دولار ، بينما تحتاج ايجاد وظيفة واحدة في الصناعة الحربية الى حوالي ٤٠٠ الف دولار . وتفند هذه الارقام الادعاءات الغربية بان الصناعات الحربية تساعد في حل مشكلة البطالة . كما اشارت الاحصائية الى ان معدل المصروفات العسكرية بالنسبة للفرد الواحد تبلغ ٢٨٠ دولار في السنة في الولايات المتحدة و ٢٢٨ دولار في المانيا الغربية و١٨٢ دولار في النرويج و ١٧٨ دولار في هولندا و ١٧٣ دولار في بريطانيا و ١٦٠ دولار في بلجيكا و ١٢٤ دولار في كندا .